Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقابل لها في اللغة الفصحى »[44] ، وقد دافع نعيمة عن استعمال جبران كلمة « نحسم » بدل « اسحم »[45] .

ومما يؤكد سيادة مذهب جبران في لغة الشعر انك لا تكاد تجد في كل شعر ابي ماضي من الكلمات التي تحتاج فيها الى المعجم الا عددا يسيرا جاء متناثرا لا يكاد يبين في شعره مثل : السخات ، والوخد ، والذميل ، والاهاج . والقتير ، والفرصاد ، والصرود ، والعسكر المجر ، والدبى ، والزبى ، والخذم[46] .

وهكذا قدر للمهجر ان يتمرد على ان يكون « آلة في يد اللغه يتكيف بها ، ولا يكيفها »[47] ، وان يتنبه الى ان « لمفردات اللغة التي نصوغ منها منثوراتنا ومنظوماتنا صفات عجيبة ، وميزات غريبة فلكل كلمة معنى وروح ، ولكل كلمة رنة ، ولكل كلمة صبغة او لون ، والمجيد من الكتاب والشعراء من اذا شاء الافصاح عن عاطفة أو فكر جمع بين مفردات يتولد من ارتباط معانيها معنى جلي ، ومن اندماج الوانها صورة واضحة جميلة ، ومن تآلف رناتها لحن رقيق شجي »[48] .

ولعل الاهتمام بالمعنى الجلي هو الذي ساق شعراء المهجر الى التساهل في أمر اللغة والتخلي عن بعض قيودها ، فكانت جماعة المهجر ، بصورة عامة ، « تهتم بالفكرة اكثر مما تهتم بالثوب الذي تضفيه على تلك الفكرة »[49] ولكن هذا الاهتمام لم يمنع الشاعر المهجري من العنـــاية باللغة من حيث موسيقاها ، فقد خرجت لديه اللغة عن ان تكون رمزا جامدا لمعنى الى كونها

---

(44) الشعر العربي في المهجر الامريكي : 32 .
(45) ينظر الغربال : 98 .
(46) ينظر ديوان ايليا ابي ماضي (شاعر المهجر الاكبر) : 162 233 ، 249 ، 258 ، 317 ، 416 ، 578 ، 598 ، 680 .
(47) الغربال : 94 .
(48) نفسه : 73 .
(49) ديوان ايليا ابي ماضي ، زهير مرزا : 45 .